مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد5،العدد2 – ديسمبر 2018

OEB Univ. Publish. Co.

التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستعمال الانترنت لدى التلاميذ المراهقين بمدينة قسنطينة (دراسة استكشافية).

The psychosocial and social effects of internet use among adolescent students in Constantine

د. سليمة قاسي*، جامعة أم البواقي، الجزائر.
salimagaci@gmail.com

تاريخ التسليم:(2018/02/24)، تاريخ التقييم:(2018/05/14)،تاريخ القبول:(2018/11/18)

ملخص :

هدفت هذه الدراسة الاستكشافية إلى التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستعمال الانترنت لدى التلاميذ المراهقين بمدينة قسنطينة ،وتحددت مشكلتها في قلب التساؤل التالي: ما هي التأثيرات النفسية والاجتماعية المترتبة عن استخدام التلاميذ المراهقين لشبكة الانترنت؟ ولأجل تحقيق هدف هذه الدراسة تم إعداد استبيان ، طبق على عينة من 150 مراهق ومراهقة بمدينة قسنطينة تم اختيارها بطريقة مقصودة.أسفرت نتائج الدراسة على أن انغماس المراهق في استخدام الانترنيت وقضائه وقتا طويلا يوميا في زيارة مواقع التواصل الإلكتروني، جعله لا يحس بمرور الوقت ما سبب اضطرابات في حياته الأسرية، وإهمالا لواجباته الدراسية والاجتماعية، فضلا عن شعوره بالعزلة والوحدة و ابتعاده عن الأهل والأصدقاء، ناهيك عن الانحراف وفساد الأخلاق واستباحة المحرمات عند زيارته للمواقع الإباحية.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات النفسية، الاجتماعية، الانترنت، التلاميذ،المراهقين

Abstract :

The purpose of this exploratory study was to identify the psychosocial and social effects of internet use among adolescent students in Constantine. The problem was identified at the heart of the following question: What are the psychological and social effects of teenage students' use of the internet? In order to achieve the objective of this study, a questionnaire was prepared, based on a sample of 150 adolescents (females and males) in the city of Constantine, which was chosen in a deliberate manner. The results of the study showed that adolescent indulgence in the use of the Internet and spend a long time daily, In his family life, and neglect of his scholastic and social duties, as well as his sense of isolation and unity and his departure from family and friends, not to mention the deviation and corruption of morality and the confiscation of taboos when visiting porn sites.

Keywords effects, psychological, social, internet , students, adolescents

* **المؤلف المراسل: د. سليمة قاسي، الإيميل: salimagaci@gmail.com**

مقدمة:

من العقبات والعراقيل التي تواجه مهمة التربية اليوم في العديد من المجتمعات على غرار المجتمع الجزائري، التحولات التكنولوجية والانتشار الواسع والتطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال، التي أضحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا، و تساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في توجيه أذواق وسلوكات الناشئة سيما المراهقين الذين يبحثون لهم عن نماذج يتقمصونها خاصة مع اتساع دائرة تأثيرها ذات البعد العالمي، والذي يبدو بوضوح في فقدان الاختيار والإرادة وحتى الهوية لدى الأفراد والجماعات، جراء ارتباطهم بعوالم افتراضية، أفرزت اضطرابات نفسية واجتماعية، وما يمثل اغلب إن لم نقل كل تلك المظاهر هي «شبكة الانترنيت» التي يمكن القول أن استخداماتها السلبية أصبحت طاغية في يومنا هذا، ما جعل العديد من العلماء يحذرون من التأثير السلبي لها على الحياة ، الفردية والاجتماعية إذ لم تعد مورد أخبار أو مصدرا مهما لتلقي المعلومات أو أداة للترفيه فحسب، بل تجاوزت ذلك لتساهم مساهمة فعالة في صياغة وإعادة تشكل أراء وقيم الناشئة فضلا عن أنها ملاذ يجدون فيه فرصة للتخلص من الضوابط الاجتماعية والدينية والدخول إلى عالم الإثارة، ومن ثمة باتت قوة مؤثرة في سلوكهم ونمط تفكيرهم وتوجهاتهم بل أكثر من ذلك،قوة تنافس دور الأسرة والمدرسة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية.

ومرحلة المراهقة بخصائصها ومعطياتها تعد أخطر منعطف يجتازه الفرد في حياته، وأكبر منزلق يمكن أن تزل فيه قيمه، ما يستوجب عليه التحلي بالحذر واليقظة، وفي ذات الوقت يكون بحاجة ماسة للحماية من كل ما يحيط به من مخاطر، ومن ذلك السيطرة على الأدوات التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها، سيما تلك التي أفرزتها الثورة التقنية وعلى رأسها الشبكة العنكبوتية الإنترنت، هذه الأخيرة التي جاءت لتُشكل أحد أهم اختراعات القرن العشرين والتي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار وأمدت سكان هذه القرية بثقافة دون حواجز(بلغيت،2013، http://www.alnoor.se/article)، فدخلت من أوسع أبوابها في المجتمعات حاملة معها جملة من التأثيرات الاجتماعية والنفسية كنتيجة حتمية فرضتها عملية التفاعل بين السلوك الاجتماعي والتكنولوجيا(القشعان،2013،www.drwaelsaad.com

ولاشك أن المجتمع الجزائري هو أحد المجتمعات التي استمدت واستعارت هذا العنصر الثقافي وهذه التكنولوجيا الحديثة خلال العقد الحالي وبدأت باستخدامها بشكل متزايد ومطرد لافت، خاصة لما تتصف به من جدة وحداثة وتواصل تقني مباشر مكنها من تلقف واستقطاب أعداد ليست بالقليلة من الناشئة وتحديدا فئة المراهقين مخرجة إياهم من أوقات فراغهم.

حيث يصنف مستخدمو الإنترنت حاليا إلى صنفين بارزين مستخدمي الشبكة لأغراض وأهداف واضحة ومحددة، أكاديمية، علمية، تجارية، أو إدارية و غيرها؛ ومستخدمي الشبكة لأغراض ترفيهية، لشغل وقت

الفراغ، وهم في الغالب من الفئات السنية الصغيرة والمراهقين، الذين يجدون في الإنترنت متعة وفائدة ترفيهية لقضاء وقت الفراغ أكثر من أي شيء آخر.ولعل انتشار ما يسمى بمقاهي الإنترنت بشكل كبير لهو دليل قاطع على استخدام هذه الوسيلة للترفيه أكثر من أي شيء آخر بالنسبة للشباب وفئة المراهقين في المجتمع وهذا ما قام بتوضيحه كل من ليري وحاجي بدراستهما التي وضحت بأن أغلب مرتادي هذه المقاهي هم من فئة الشباب والمراهقين.(حاجي وليري،1998،ص205)،

وتؤكد ذلك ليكوي Lequey التي أشارت إلى أن 50% من مستخدمي الإنترنت في عام 1992 في المجتمع الأمريكي هم من الفئة التي تقع وتتراوح بين 18–34 سنة. كما توصلت دراسة أخرى في مجال الخدمة الاجتماعية إلى أن 40% من مستخدمي الشبكة هم من الفئات العمرية التي تقع بين 18–24 سنة (القشعان،2013،www.drwaelsaad.com).

وبالتالي فأكثر من يمكن أن يتأثر بهذه التقنيات سلباً أو إيجاباً هو فئة المراهقين على اعتبار أن هذه الفئة تشكل الغالبية من المستخدمين وبحجم زمني معتبر، فضلا عن أن مرحلة المراهقة ،تعتبر في سلم التطور البشري ،مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ،يعتريها كثير من التغيرات النفسية والجسمانية والاجتماعية تجعلها مؤهلة لان تكون أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية من الفئات الأخرى.

ويأتي ذلك استنادا لما توصلت إليه بعض الدراسات حول استخدام الانترنت على غرار دراسة Michael Rich والتي أجريت على عينة من 3500 مراهق تراوح أعمارهم مابين 12–18 سنة يستخدمونه لأكثر من 6 ساعات يوميا ،اتضح وجود علاقة موجبة بين طول فترة استخدام الإنترنت وبعض الاضطرابات النفسية كالعنف والخوف الاكتئاب واضطرابات النوم (الدندراوي،2005،ص245).

ومن جهة أخرى، يتواجد في أمريكا كما تشير دراسة أجراها المعهد الأمريكي للاتصال حوالي 87 مليون مراهق تتراوح أعمارهم بين 12و17 سنة و 73% منهم يستخدمون الشبكة الالكترونية يوميا(الناصر،2008،http://www.e3lami.com).

ومن جهته يضيف ليري من خلال ما توصلت إليه دراسته التي أجريت على عينة من المراهقين المرتادين على مقاهي الإنترنت بالكويت سنة 2009 أن استخدامه يساهم في خلق أمراض نفسية واجتماعية مختلفة وتزداد هذه المشكلات مع زيادة الوقت الذي يقضيه المراهق على حساب تركه لأسرته لفترات ليست بالقصيرة (ليري،2001)، والأمر ذاته بالنسبة لدراسة روحي وعرفان التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين ظهور المشكلات النفسية والاجتماعية وإدمان المراهقين على استخدام الإنترنت.(روحي وعرفان،2001، ص201)

ويحدث كل ذلك في غياب الاستخدام الرشيد لهذه الطفرة لدى هذه الفئة من الأفراد(المراهقين) ، والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة،أي ويكون مقتصرا على بعض الجوانب الترفيهية ، دون

استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي لديهم. (بلغيت، 2013، http://www.alnoor.se/article).

وبالتالي، من الواضح جدا أنه لاستخدام هذه التقنية ارتباط وثيق بما تخلفه من اثر على مستخدميها ما يجعل مسألة الولوج في الموضوع وتسليط الضوء عليه، يطرح جملة من التحديات التي يفرضها التعامل مع هذه التقنية سيما أثناء مرحلة عمرية توصف بالحساسة يستدعي منا كباحثين الوقوف عندها بغية الكشف عن واقع استخدامها والتأثيرات المترتبة عن ذلك عند فئة المراهقين لها .

مشكلة الدراسة:

نبعت فكرة الدراسة الحالية من خلال تردد الباحثة على بعض مقاهي الإنترنت ومعايشتها ليوميات المراهقين وتعاملهم مع الانترنت، حيث لاحظت من خلال الزيارات المستمرة لفضاءات الانترنت (مقاهي الإنترنت) على وجه التحديد ولع هذه الفئة بتصفح مختلف مواقع الشبكة وإقبالهم عليها إلى درجة أصبحت عادة يومية وجزءا من نشاطاتهم الحياتية .ما أثار هاجس التساؤل لدى الباحثة عن التأثيرات النفسية والاجتماعية المترتبة عن استخدامات شبكة الانترنت لدى هذه الشريحة من المجتمع لما تتيحه من مزايا وعيوب ، ومن جهة أخرى لحساسية المرحلة مما يوحي بأن هناك مشكلة تستدعي المعالجة في إطار المنهج العلمي .

ومن منطلق أن رصد وفهم هذه التأثيرات والعقبات المترتبة عن استخدامها يعد خطوة أولى نحو مواجهتها وتطويقها، جاءت هذه المشكلة البحثية الميدانية للتقصي عما تواجهه التربية من عقبات مجسدة في التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن تكنولوجيا الإعلام كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بتحولاتها المذهلة على تربية الناشئة (فئة المراهقين)، كعائق يحول دون تحقيق أهداف التربية وتكوين الجيل الذي يعول عليه في المستقبل، وبناء على هذا الطرح فإن إشكالية دراستنا هذه تمحورت كما يلي: **ما هي التأثيرات النفسية والاجتماعية المترتبة عن استخدام التلاميذ المراهقين لشبكة الانترنت؟**

وتحت هذا التساؤل الرئيس تتدرج التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى استخدام فئة المراهقين لشبكة الإنترنت
2. ما المواقع المفضلة والأكثر زيارة أثناء استخدام الانترنت
3. ما الأسباب التي تدفعهم لاستخدام الانترنت
4. ما الفوائد المترتبة هن استخدام المراهقين للانترنت
5. ما التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن استخدام المراهقين للانترنت.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية استخدام الانترنت التي تعد ظاهرة هامة تمخضت عن التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي، تتصف بالجدة وسرعة الانتشار وعمق التأثير ومن جهة أخرى تتناول الدراسة فئة عمرية مهمة تعد مرحلة انتقالية في حياة الفرد في تتميز بالعديد من الخصائص، وأكثر المراحل عرضة لضغوطات ومشكلات الحياة النفسية الاجتماعية ، وعليه فنتائج هذه الدراسة تتيح فرصة التعرف على التأثيرات النفسية الاجتماعية لاستخدامات الانترنت لدى فئة التلاميذ المراهقين مما قد يساعد في بناء برامج علاجية وإرشادية مناسبة لهم تساعدهم على تخطيها وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي.لديهم.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى:

- تحديد مدى استخدام فئة المراهقين للانترنت من خلال الكشف عن الحجم الزمني المخصص لذلك يوميا
- التعرف على المواقع المفضلة لديهم والأكثر زيارة عند استخدامهم لها
- تحديد دوافع وأسباب الاستخدام لديهم
- محاولة حصر الفوائد والأضرار المترتبة عن استخدامهم لها.
- الكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن استخدامها على تربية الناشئة

حدود الدراسة:

تعد الإنترنت من المستحدثات التكنولوجية التي دخلت مختلف الفضاءات العلمية والإعلامية والتربوية والترفيهية،وستركز هذه الدراسة على حصر مختلف الفوائد والأضرار الناجمة عن استخدامها وتطبيقاتها لدى فئة المراهقين، مستخدمي الإنترنت بمدينة قسنطينة من الذكور والإناث التي تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة .

مصطلحات الدراسة:

إن الإجابة على أسئلة الإشكالية تتطلب منا ضبط بعض المصطلحات:

- **شبكة الانترنت : Internet**

مجموعة من الحواسيب مرتبطة في هيئة شبكة واحدة ضخمة عالمية ، تنقل المعلومات من منطقة إلى أخرى بسرعة فائقة ، من خلال تقنيات الاتصال، بهدف تامين الخدمات الحديثة على نطاق عالمي بشكل مبسط وجذاب.

- **فئة المراهقين:**

يقصد بها في هذه الدراسة الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم مابين 15 –18 سنة.

الإطار النظري للدراسة:

1. المراهقة:

حسب ما ورد في معجم لسان العرب 2002 تعرف كلمة مراهقة لغويا بأنها مشتقة من الفعل "راهق "يعني الاقتراب من الشيء، راهق الغلام فهو مراهق أي قارب من الاحتلام ،و رهقت الشيء رهقا أي قاربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد.

وكلمة مراهقة في الدراسات العربية النفسية ترجمة لكلمة Adolescence ومعناها اللاتيني التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي وهي تبدأ بالبلوغ ومعناه العلمي بدء ظهور المميزات الجنسية الأولية والثانوية نتيجة نضج الغدد التناسلية.(مصطفى، 1971،ص208)

2. شبكة الانترنت :

الانترنت لغة لفظ يترجم كلمة **Internet** الإنجليزية التي تعتبر إدغاما لكلمتي **Interconnected Networks** أي الشبكات المترابطة.(ليري ،2004)

أما من الناحية الاصطلاحية فيمكن توصيف الانترنت بشكل مبسط على أنها مجموعة من شبكات الحواسب المترابطة معا عن طريق الكوابل أو خطوط نقل البيانات السريعة أو الأقمار الصناعية، حيث تشترك هذه الحواسب في نفس المصادر المادية والمعلومات.(القاضي وآخرون،2000،ص17).

3. مزايا الانترنت ودوافع استخدامها لدى فئة المراهقين:

شبكة الانترنت ليست كغيرها من وسائل الإعلام، فهي كونية عالمية(mondial et universal)" . فهي اليوم تختلف كثيرا عن وسائل الاتصال التي سبقتها، سواء من حيث استعمالاتها، خدماتها، عدد مستعمليها، أو انعكاساتها و تأثيراتها على مختلف المجالات، وقد قامت باختزال كل الوسائل الإعلامية و الاتصالية الدولية، و الاستماع لكل القنوات الإذاعية، ويمكن كذلك الاتصال مع الآخرين مهما كان مكانهم، فيمكن اليوم من خلالها الإطلاع على كل صحف وجرائد العالم، ومشاهدة كل القنوات التلفزيونية كل أنحاء الكرة الأرضية التي يتوفر فيها الربط بالشبكة العنكبوتية، إلى غير ذلك من المجالات الأخرى التي لحقها تأثير الانترنت.(العسافين،2001،ص42)

مما جعلها تستحوذ على اهتمام و وقت أعداد هائلة من مستخدميها ،الذين بات عددهم يتزايد يوما بعد يوم ويؤكد ذلك Anne-Laure حين يشير إلى أن عدد المتصلين بشبكة الإنترنت يتضاعف بشكل سريع، حيث يفوق منحنى تطور الانترنت منحنى تطور كل من لإذاعة والتلفزيون،فالوقت الذي يقضيه الأفراد في الانترنت أكبر بكثير من الوقت الممضي أمام شاشة التلفزيون"(Beranger,2005)،

سيما الفئات السنية الصغيرة والمراهقين الذين يجدون فيها وسيلة ترفيهية شيقة وممتعة لقضاء وقت وشغل فراغهم وإثبات ذاتهم أمام الأصدقاء ومجال سانح لخلق علاقات جديدة وتبادل الأفكار والخبرات واكتشاف ثقافات العالم، ومصدرًا مهمًّا لتلقي المعلومات حيث تمكنهم من جمع المادة العلمية بكل سهولة ويسر ،ويصلون إلى مقتنيات آلاف المكتبات الأكاديمية والبحثية و ويغوصون في هذه الشبكة متخطيين الحواجز المكانية مخترقين الحدود بين الدول والأقاليم في لحظات، مختصرين كثيرا من الوقت ، حيث تتيح لهم الشبكات إمكانية التواصل مع وحدات المعلومات عن بعد ، دون أن يبرحوا مكانهم.

وعليه تؤدي عدة مهمات بأسلوب تفاعلي و تجمع أكثر من وسيلة في وقت واحد فباعتمادها على النصوص المكتوبة تشبه الوسائل المطبوعة ،كما أنها تسمح بالاتصال ذي الاتجاهين مثل الهاتف وفي ذات الوقت وسيلة سمعية بصرية –مثل التلفزيون– فهي وسيلة اتصال تعتمد على الوسائط المتعددة كما أنها تتمتع بميزة التفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى.(Bane, 1995,p36.)

4. أضرار استخدام الانترنت وانعكاساتها النفسية والاجتماعية:

إن ما تتميز به الانترنت من خصائص ايجابية تجعلها مصدر فائدة لمستخدميها ، فهي بالمقابل تشكل مصدر ضرر من خلال ما يكتنفها من جوانب سلبية خاصة في ظل سوء الاستخدام لها حيث يشكل الإنترنت فسحة حرية بالنسبة للمراهقين، فهم يستخدمون بريدا خاصا بكلمة مرور خاصة بهم، وبذلك يستطيعون كتابة كل ما يرغبون بعيدًا عن الأهل.ويجدون أنها فرصة للتخلص من الضوابط الاجتماعية والدينية والدخول إلى عالم الإثارة التي يعشقها المراهق. والإبحار في المواقع الإباحية غير الأخلاقية التي تؤدي إلي انحرافهم، وتزج بهم في عالم الرذيلة ، حيث تعد مواقع الدردشة والمحادثة ، إلي جانب المواقع الإباحية هي الفضاءات الأكثر إقبالا من طرف زوار الإنترنت استنادا إلى ما تشير إليه "بعض الدراسات أن صور الجنس والخلاعة تمثل حوالي80% من محتوى الشبكة العنكبوتية ، إذ ويؤكد الأخصائيون أن حوالي 70% من الشباب المدمنين على الانترنت يتوجهون إلى مواقع العنف ، العدوانية ، الجنس ، بالإضافة إلى مواقع الدردشة والمُحادثات والتي غالبا ما تنتهي إلى ممارسة الجنس عبر هذه المواقع (هاجر،2007،ص11)، مما جعل هؤلاء الباحثين يحذرون من مغبة المخاطر الاجتماعية من عنف وإجرام وفساد وانتشار المشكلات النفسية لدى هذه الشريحة من المجتمع ؛ كالعزلة والنزوع نحو الفردانية والسلبية، والشعور بالاغتراب في الوطن التي قد تنجر عن استمرار الإبحار في مثل هذه المواقع ، في ظل غياب ميثاق أخلاقي ينظم ويضبط استخدام الشبكة العنكبوتية، ضف إلى ذلك ما أحدثته الإنترنت من آثار سلبية على العمل والصحة والمسؤوليات الاجتماعية ، بل إنها أثرت في تصورات الناس عن الذات البشرية فنشأ " الحب الإلكتروني " و " الجنس الإلكتروني " و " الزواج الإلكتروني " و" أرامل الإنترنت.(الخطيب،2008، http://islamweb.net/pls/iweb/misc1 .

الإطار المنهجي للدراسة:

1. منهج الدراسة:

يربط الباحث" أحمد مصطفى عمر البحث الوصفي "بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات جديدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله و تطويره (أحمد،2004) وبالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والهدف المتوخى من إجرائها والتي تحاول الكشف عن الأثر المترتب عن استخدام الانترنت من قبل فئة المراهقين؛ فإن منهج التحليل الوصفي يعد منهجا مناسبا لهذا النوع من الدراسات ، مع الاستعانة ببعض المناهج الأخرى مثل المنهج التاريخي إذا ما تعلق الأمر بالتطرق للخلفية التاريخية للانترنت وسُبل التعاطي معها وفق التطور الكرونولوجي.

2. عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة 150 مراهق(إناث وذكور) ممن يستخدمون الانترنت بمدينة قسنطينة تم اختيارها بطريقة مقصودة، حيث تتوفر فيهم شروط البحث:

- يستخدمون الإنترنت
- يصنفون عمريا في مرحلة المراهقة حيث تراوحت أعمارهم من 15 إلى 18 سنة.

3. أداة الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبيان يصف واقع استخدام فئة المرهقين الممثلة في المراهقين من الجنسين الذين يرتادون مقاهي الإنترنت بمدينة قسنطينة واثر ذلك عليهم أشتمل على خمس محاور أساسية، الحجم الزمني المخصص للاستخدام، المواقع المفضلة الأكثر زيارة أثناء الاستخدام، دوافع وأسباب الاستخدام، الفوائد المترتبة عن الاستخدام، والتأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاستخدام.

وقد تم التأكد من صلاحية الأداة من حيث الصدق والثبات:

*صدق الأداة:استخدمت الباحثة صدق المحكمين وذلك للاحتفاظ بالعبارات التي اتفق عليها 80%من المحكمين.

*ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال معامل بيرسون وقد حصلنا على معامل ثبات قدر بـ0.93 ويعد مقدار دالا (مقدم،2003،ص78)على ثبات الاستبيان يسمح لنا باستعماله في دراستنا.

4. الأدوات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت تم استخدام بعض الأدوات الإحصائية كالتكرار، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي.

عرض نتائج ومناقشتها:

تعالج هذه الدراسة موضوع استخدام الإنترنت وتأثيراته النفسية و الاجتماعية، لدى التلاميذ المراهقين، مع التطبيق على عينة بلغ حجمها (150) مراهقاً ومراهقة، وبناءً على الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها، والبيانات التي تمَّ جمعها وتحليلها، حيث سيتم عرض أهم النتائج والمناقشات وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة.

1. **السؤال الأول: ما مدى استخدام فئة المراهقين لشبكة الإنترنت ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستخدام الإنترنت من قبل أفراد العينة

جدول(1): بوضح مدى استخدام الإنترنت من قبل أفراد العينة

استخدام الانترنت	التكرارات	النسب
يوميا	60	%40
أحيانا	81	%54
نادرا	09	%06
المجموع	150	%100

يتضح من الجدول(1) أن عدد المبحوثين 81 من أفراد العينة ما يعادل نسبة 54% يستخدمون الانترنت أحيانا بينما عدد 60 من المبحوثين بنسبة 40% يستخدمونها يوميا أو بصفة دائمة أما عدد المبحوثين الذين نادرا ما يستخدمونها فيشكلون 9 أفراد بنسبة 06%وهي اقل نسبة.

وتم حساب المتوسط الحسابي استخدام الإنترنت الذين يفوق استخدامهم له مدة الساعة: م= 5 سا

جدول(2): مدة استخدام أفراد العينة للانترنت في اليوم.

مدة الاستخدام اليومي	التكرارات	النسب
اقل من ساعة	15	%10
ساعة واحدة	51	%34
أكثر من ساعة	84	%56
المجموع	150	%100

ما تعكسه معطيات الجدول(2) أعلاه فإن أغلبية المبحوثين وعددهم 84 فرد بنسبة 56% تزيد مدة استخدامهم للإنترنت عن الساعة يوميا ،فيما بلغ عدد من يستخدمونها مدة ساعة واحدة 51 فرد ما يعادل نسبة56% ،أما 15 فرد وبنسبة**10%** يستخدمون الانترنت مدة اقل من ساعة في اليوم .

وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام الانترنت من قبل المبحوثين الذين يفوق استخدامهم له الساعة في اليوم 5 ساعات وهي مدة ليست بالقليلة،قد تشكل ضررا، سيما إذا كان المستعمل يدخل دون أن يكون مزودا بهدف محدد يجعله يحسن استثمار الوقت والاستفادة المثلى من الانترنت،ناهيك إذا أساء اختيار الموقع .

2. السؤال الثاني: ما المواقع المفضلة والأكثر زيارة أثناء استخدام الانترنت؟

تم التعرف على المواقع الأكثر زيارة و المفضلة لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت من خلال التكرارات والنسب المئوية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) : توزيع عينة الدراسة تبعا لمواقع الإنترنت المفضلة والأكثر زيارة

المواقع المفضلة والأكثر زيارة	التكرارات	النسب
مواقع الألعاب	**18**	**%12**
مواقع التواصل الاجتماعي	**81**	**%54**
المواقع الإباحية	**15**	**%10**
المواقع العلمية	**36**	**%24**
المجموع	**150**	**%100**

يتضح من الجدول (3) أن أغلبية المبحوثين بنسبة **54%** يفضلون زيارة مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا الفايسبوك وهي تلك التي تهتم بخلق علاقات وصداقات جديدة عبر أنحاء العالم والمحادثة والدردشة،وتليه المواقع العلمية حيث صرح بذلك 36 مبحوث بنسبة **24%** وهذا إن دل على شيء ، إنما يدل على أن الإنترنت باتت في هذا العصر بوابة مهمة بالنسبة للباحثين عن المعلومة حيث أضحت نافذة يطلون من خلالها على آخر المستجدات المعرفية والعلمية في مجالات دراستهم وذات الصلة باهتماماتهم العلمية ، بينما يفضل 18 مبحوث من أفراد عينة الدراسة بنسبة**12%** مواقع الألعاب؛ هذا فضلا عن تفضيل **15** فرد من العينة بنسبة **10%** المواقع الإباحية.

3. السؤال الثالث: ما الأسباب التي تدفع فئة المراهقين لاستخدام الانترنت؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب تكرارات ونسب الأسباب التي تم تحديدها في الجدول رقم (4)

جدول 4 : توزيع عينة الدراسة تبعا للغرض من استخدام الانترنت

دوافع وأسباب استخدام الانترنت	التكرارات	النسب
للترفيه	**24**	**%16**
خلق صداقات جديدة مع الدردشة الالكترونية	**60**	**%40**
مشاهدة أفلام(الاكشن ،العنف ،الجنس...	**24**	**%16**
لأغراض دراسية	**42**	**%28**
المجموع	**150**	**%100**

يتضح من الجدول (4) 40 % من أفراد العينة صرحوا أنهم يذهبون لاستخدام الإنترنت ، بغرض خلق صداقات وعلاقات جديدة وتبادل الحديث من خلال الدردشة الالكترونية وهذا ينسجم مع ما ورد في الجدول رقم(3) الذي يوضح أن غالبية أفراد العينة يفضلون الولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا الفايسبوك، و أن نسبة28% يستخدمون الإنترنت لأغراض دراسية لتنمية القدرات العلمية و والمعرفية والاستفادة من المقررات والمعارف الحديثة المنشورة على صفحات الشبكة، بينما نسبة 16% يستخدمون الانترنت بدافع الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ ونفس النسبة أي 16% تستخدمه قصد مشاهدة أفلام الأكشن والعنف والجنس،ما يفسر غلبة دافع الترفيه على دافع البحث والدراسة عند أفراد العينة ، وهو مؤشر هام على أن فئة المبحوثين من عينة الدراسة لا زالت تفتقد لعاملي النضج والعقلانية في استخدامها للانترنت وهو ما تعكسه البيانات الإحصائية للدراسة.

4. السؤال الرابع: ما الفوائد المترتبة هن استخدام المراهقين للانترنت

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية للفوائد كما حددها أفراد العينة والموضحة في الجدول أدناه:

جدول5 : توزيع عينة الدراسة تبعا للفوائد المترتبة عن استخدام الانترنت

الفوائد المترتبة عن استخدام الانترنت	التكرارات	النسب
التخلص من القلق وملء وقت الفراغ ونسيان المشاكل	**69**	**%46**
التواصل والتبادل مع الآخرين	**39**	**%26**
إشباع الرغبات الجنسية المكبوتة والشعور بالمتعة	**12**	**%08**
اكتساب معلومات جديدة	**30**	**%20**
المجموع	**150**	**%100**

يتضح من الجدول (5) ذكر أغلب المبحوثين بنسبة46% أنه بفضل الانترنت تمكنوا من التخلص من القلق وملء وقت الفراغ ونسيان المشاكل، في حين أقر26% أنها ساعدتهم على التبادل و التواصل

مع الآخرين وإيجاد أصدقاء جدد عبر مختلف مناطق العالم يتشاركون في نفس الاهتمامات ،بينما قال 20% أن استخدامهم للانترنت أدى إلى إثراء ثقافتهم العامة ووفر لهم إجابات لكل سؤال يطرح عليهم، وبالتالي بفضل ذلك اكتسبوا معلومات جديدة، كيف لا وهي اليوم أضحت وسيلة تعليم وثقافة وقراءة صحف ومجلات وكتب،أما 08% من المبحوثين صرحوا بأن الإنترنت أداة للتنفيس عن المكبوتات حيث أتاحت لهم فرصة إشباع الرغبات الجنسية المكبوتة والشعور بالمتعة، وذلك طبعا من خلال ما تعرضه بعض المواقع الإباحية من أفلام جنسية .

5. السؤال الخامس: ما التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن استخدام المراهقين للانترنت؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم الاعتماد على البيانات الإحصائية الواردة في الجداول السابقة معطيات الجدول (1) و(2) توضح بان 94% اقروا باستخدام الإنترنت إما بصفة دائمة أو أحيانا بمعنى إن فعل الاستخدام وارد لا محالة، ما يفسر أفراد العينة يخصصون حجما زمنيا معتبرا له، فضلا عن أن نسبة 56% من المبحوثين صرحت بأنها تستخدم الانترنت أكثر من ساعة في اليوم و بمعدل 5سا ومع مرور الوقت يحس المستخدم بالعزلة ويشعر بالوحدة النفسية وقد يصيبه الإحباط النفسي خاصة في غياب الانترنت، حيث اقر 65%من المبحوثين أن اليوم الذي يمر عليه دون استخدام الانترنت يشعر بالقلق والانزعاج فيصل أحيانا للمشاجرة مع الآخرين دون سبب، هذا ومن جهة أخرى ينجم عن ذلك تدهور في علاقاته الاجتماعية وإهمال في واجباته الدراسية والاجتماعية ،10%من إفراد عينة الدراسة صرحوا بان المواقع الإباحية هي وجهتهم المفضلة عند استخدام الانترنت وحسب الجدول (3) فان نسبة **16%** يذكرون أن مشاهدة أفلام الجنس والعنف هي سبب استخدامهم للإنترنت وهو مؤشر هام على خطورة الوضع لما ينجر عن ذلك من تلوث قيمي وانحلال أخلاقي ، لاسيما لدى فئة المراهقين، فضلا عن بروز مشكلة الإدمان التي تنجم عن كثرة استخدام الشبكة دون ضابط وما يترتب من برودة وجفاف في العلاقات الأسرية والاجتماعية.

مناقشة عامة:

- كشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة المراهقين المستخدمين للانترنت يوميا حيث بلغت 40% و تتضاعف هذه النسبة إذا ما أضيفت لها نسبة المراهقين الذين يستخدمونه أحيانا لتصل94%.
- أوضحت الدراسة ارتفاع الحجم الساعي اليومي المخصص لاستخدام الانترنت حيث أن أغلبية المبحوثين بنسبة 56 %يستخدمون الانترنت أكثر من ساعة في اليوم وبمتوسط 5ساعات، وهي مدة مهمة إذا ما استغلت لأغراض دراسية قد يجني من ورائها المستخدم فائدة من خلال الإطلاع على الكثير من المستجدات ومعرفة المعلومات التي تثري مكتسباته ومعارفه مهاراته وتجعله مواكبا باستمرار للتطورات العلمية الحاصلة في الميادين العلمية ذات الصلة بدراسته ويحدث العكس إذا ما

استغلت في تمضية الوقت والترفيه، وهذه النتيجة تنسجم مع ما توصلت إليه دراسة (الكندري والقشعان ،2001،ص45) حيث أشارت نتائجها إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور 3.26 ساعة، والإناث 2.98، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والأجازات لتصل إلى 5.43 ساعة للذكور، و4.43 بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكاً سلبياً على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية، ودراسة (**ناي واربنج** ,Nie and Erbing,2000) التي أثبتت بدورها أن استخدام الإنسان للانترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام بما يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء.

- أفادت الدراسة أن نسبة 54 % من المبحوثين كانت وجهتهم المفضلة عند استخدام الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا الفايسبوك ذلك العالم الافتراضي الذي نجح في استدراجهم بشكل كبير حيث مكنهم من التعايش والتبادل مع أصدقاء من مختلف أنحاء المعمورة كما سجلت نتائج الدراسة انخفاض كبير في نسبة المراهقين الذين يفضلون المواقع العلمية والتعليمية في الإنترنت حيث بلغت نسبة24% وهي نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت مع نسبة مواقع التواصل الاجتماعي التي تصدرت قائمة المواقع المزارة و شكلت 54% وترتفع أكثر إذا ما أضيفت لها نسبتي مواقع الألعاب والمواقع الإباحية التي لا تحقق لهم أي نوع من الفائدة بقدر ما تضرهم حيث تصل إلى 76% ، ما يدل على قلة وعي أفراد العينة ومعرفتهم ودرايتهم باستخدام الانترنت، لما فيها مصلحتهم العلمية والمعرفية.
- بينت هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين40% كان هاجسهم الأكبر من وراء التعامل مع الإنترنت هو خلق صداقات جديدة مع الدردشة الالكترونية يرون فيها قناة مهمة للانفتاح على العالم والاحتكاك بالآخرين من خلال التواصل وخلق علاقات معهم على نطاق واسع، في حين**28%** من أفراد العينة يعتبرون الأغراض الدراسية من الأسباب التي تدفعهم لاستخدام الإنترنت والبحث عن المعلومات التي تثري رصيدهم العلمي وتجعلهم يُواكبون مُختلف التطورات العلمية في مجال دراستهم، وهذه النتيجة تنسجم مع ما توصلت إليه دراسة الشامي، التي أثبتت أن أفراد العينة يستخدمون الانترنت بدافع الحصول على المعلومات، واستخدام البريد الالكتروني، ثم لقراءة الصحف والمجلات(الشامي،2004،ص167).أما استخدام الانترنت بغية مشاهدة أفلام العنف والجنس والأكشن في هذه الدراسة كان ضئيلا حيث لم يتجاوز نسبة **16%** وذات النسبة من أفراد عينة الدراسة تستخدم الإنترنت بدافع الترفيه.
- وفيما تعلق بالفوائد المترتبة عن استخدام الإنترنت من قبل المراهقين أسفرت الدراسة على أن نسبة **46%** أتاح لها فرصة التخلص من القلق والشعور بالوحدة وملء وقت الفراغ ونسيان المشاكل،

وتمثل هذه الفائدة المرتبة الأولى بين باقي الفوائد المقترحة ، و26% من أفراد العينة يحققون من وراء استخدام الإنترنت منفعة التبادل والتواصل والدردشة مع أصدقاء عبر مناطق مختلفة من المعمورة وتأتي في المرتبة الثانية، وبلغت نسبة من يتعلمون من وراء استخدام الإنترنت**20%** ،ونسبة ضئيلة تشكل**08%** ترى أن استخدامها للإنترنت يحقق لها إشباع لرغباتها الجنسية المكبوتة ويشعرها بالمتعة أي تعتبر الفائدة من ذلك التنفيس عن المكبوتات.

- عن التأثيرات النفسية والاجتماعية الناجمة جراء استخدام المراهقين لها اتضح من الدراسة أن انغماس المراهق في استخدام الانترنيت وقضائه وقتا طويلا بصفة دائمة في زيارة مواقع التواصل الإلكتروني، التي يجدها جذابة ومغرية،جعله لا يحس بمرور الوقت ما يسبب اضطرابات في حياته الأسرية، وإهمال واجباته الدراسية والاجتماعية، بسبب تقلص المدة المخصصة لذلك الشعور بالعزلة والوحدة و الابتعاد عن الأهل والأصدقاء، وما يترتب عنها من تفكك اجتماعي وقطيعة بين الأفراد وكذا نقص الاهتمام بقضايا المجتمع وبالأحداث المحيطة به، بسبب الانهماك في ذلك العالم الافتراضي ناهيك عن الانحراف وفساد الأخلاق واستباحة المحرمات عند التعرض للمواقع الإباحية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج عديد الدراسات نذكر منها دراسة (الخليفي ، 2002،ص469) التي سعت إلى تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها حيث رأى المبحوثون أن السلبيات تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها، والنتيجة ذاتها أسفرت عنها دراسة (ذوقان،2003) التي بينت وجود أخطار اجتماعية لاستخدام الإنترنت والفضائيات من قبل الشباب ، تتمثل في العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية، ومن جهتها دراسة (ساري ،2005،ص19) ،أشارت إلى إبراز جملة من أعراض مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، أهمها انتشار القلق والتوتر والإحباط، وتذمر أسر الشباب بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت، وخلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تذمر الشباب من زيارات الأقارب، أما دراسة (كراوت وآخرون، Kraut & al,1998p.1017.) بينت أن استخدام الإنترنت المتزايد، يؤثر وبشكل كبير، على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له، ضف إلى ذلك أن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

الخاتمة:

ختاما يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة مؤشر آخر يؤكد على أن استخدام الانترنت عند فئة المراهقين كمرحلة عمرية توصف بالحساسة، قضية تستحق الوقوف عندها ووضعها تحت المجهر، لما لها من انعكاسات وآثار على تربية الناشئة، قد تكون سلبية تعود بالضرر كما يمكن أن تكون ايجابية ومصدر فائدة، فطبيعة أثارها لا تكمن فيها بقدر ما تكمن في طبيعة الشخص الذي يستعملها، فقد ظهرت قبل شبكة الانترنت العديد من التقنيات والوسائل التكنولوجية ، التي تم استعمالها في ميادين سلبية وفي أخرى ايجابية، ولهذا فإن الانعكاسات غير المرغوبة لبعض التقنيات الحديثة لا ينبغي أن تجعلنا ننثني عن استعمالها، ونحد من انتشارها وإنما ما يجب فعله هو توعية مستخدميها ، وإرشادهم إلى كيفية الاستفادة منها وتحسيسهم بما يمكن أن تحدثه و تجره من أضرار تؤثر عليهم و تهدد مستقبل المجتمع وتدفعه للمجهول ،كما أن نتائج هذه الدراسة تدفعنا للتفكير الجدي والتدخل الاستعجالي من أجل إنقاذ الأعداد الهائلة من المراهقين من براثن ومخاطر الاستخدام السيئ للإنترنت و جعلهم الطاقة المستقبلية الفاعلة للمجتمع.

الاقتراحات:

سعيا منا لجعل تأثير الانترنت كأهم مفرزة للتحولات التكنولوجية الحاصلة في العصر، على تربية الناشئة، سيما المراهقين ، تقترح الدراسة ضرورة الاعتناء بتوسيع نطاق التوعية ، من خلال تكثيف حملات التحسيس ، بغرض تعميق الوعي بأساليب التعامل الرشيد مع معطيات الشبكة العنكبوتية لدى مختلف فئات المجتمع وفئة المراهقين على وجه الخصوص وتوجيه انتباههم لأهميتها ومزاياها وفوائدها وتوضيح الأضرار المترتبة عن سوء و الإفراط في استخدامها ،وبذلك تكون الانترنت وسيلة للبناء لا الهدم ، آلية للتعلم والتثقيف وفضاء للإبداع والتفوق، لا وسيلة لقتل الوقت وذبح الفضيلة وإشاعة الرذيلة.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– أحمد محمد صالح،(2004)، ثقافة مجتمع الشبكة، دمشق، دار الفكر.

– الخطيب معتز،الإنترنت بين إشكاليات الحرية ومحاولات التقييد متاح على الموقع: http://islamweb.net/pls/iweb/misc1.Article?vArticle=13371(12/12/2008) تم استرجاعه2013/12/11 .

– بلغيت سلطان : واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي بالجامعة، دراسة ميدانية بجامعة تبسة متاح على الموقع:http://www.alnoor.se/article.asp?id=79804 تم استرجاعه بتاريخ 2013/12/22 .

– الخليفي، محمد بن صالح،(2002) ،"تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد22، العددان 5 و6.

– الدندراوي سامية،(2005)، الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية قسم علم النفس جامعة قناة السويس مصر.

– ذوقان عبيدات،(2003)، الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للايجابيات، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

– روحي رندة،عرفان علي،(2001)، استخدام البنات لشبكة المعلومات العالمية في مدينة عمان واربد ، رسالة غير منشورة بكلية الدراسات العليا قسم علم الاجتماع الجامعة الأردنية،

– القاضي زياد وآخرون،(2000)، مقدمة إلى الانترنت، ط1،عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ساري حلمي، (2005)، ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

– الشامي، عبد الرحمن،(2004)،استخدام الشباب الجامعي اليمني للانترنت:دراسة مسحية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية،جامعة الكويت، العدد22/88،

– العسافين عيسى،(2001)، المعلومات و صناعة النشر، دمشق، دار الفكر.

– القشعان حمود فهد، ورقة بعنوان مدى تلبية التكنولوجيا الإلكترونية لحاجة المراهقين مقدمة إلى ندوة مستجدات الفكر الإسلامي التاسعة:تحت عنوان الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، تم استرجاعه 2013/12/30 على الموقع : www.drwaelsaad.com

–الكندري يعقوب و القشعان حمود،(2001)، علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد17، عدد1.

– ليري صالح،(2001)، أثر المشكلات النفسية والاجتماعية لمستخدمي الكمبيوتر في مقاهي الانترنت ،وزارة الصحة الكويتية جريدة الشرق الأوسط 3 جانفي العدد8074،

– مقدم عبد الحفيظ،(2003)، الإحصاء والقياس النفسي التربوي، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

–مصطفى عمر أحمد،(2002)، البحث الإعلامي، مفهومه، إجراءاته و مناهجه، ط2، الكويت، مكتبة الفلاح.

- الناصر عادل (2008) دراسة إعلامية جديدة: 9 من 10 من مراهقي العالم يستخدمون الانترنت متاح على الموقع **http://www.e3lami.com/innerarticles.php?id=49&927=** تم استرجاعه بتاريخ2013/12/25 **(10/09/2008.**

- ح. هاجر،(2007)، أخصائيون اجتماعيون يحذرون ويدعون إلى الرقابة الاجتماعية"، جريدة الخبر، حوادث، عدد13.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

Anne-Laure Beranger**,** dans le Journal du Net du 30/03/2005 -

- Adele.F.Bane,(1995), Internet insights: Haw Academies Arousing the Internet, computers In Libraries. February , vol:5.

- Bertolus. I, renaud. J-J de la baume (1997)**:** la revolution sans visage, Paris,Belfond,

- Ithiela da Sola Pool ,(1990), Technologies without Boundaries (Cambridge , MA: Harvard University Press.

- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (1998). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9.

- Nie, Norman and Erbing, Lutz. (2000). Internet and Society: A preliminary - Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.